

5- التعليق على تفسير زاد المسير لابن الجوزي | سورة الفاتحة ٧

البقرة ١ | ٨٢/١١/٣٤٤١ | أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه. واتبع سنته الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك انت العليم الحكيم. ايها الاخوة الكرام الكتاب الذي بين ايدينا هو زاد المسير في علم التفسير للامام ابن الجوزي

- 00:00:00

رحمه الله تعالى ولا زلنا في اخر الفاتحة نواصل ما توقفنا عنده. تفضل اقرأ احسن الله اليكم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال الامام ابن الجوزي غفر الله له ولشيخنا ساميون فصل ومن السنة في حق قارئ الفاتحة ان ان يعقبها ان يعقبها بامين. قال شيخنا - 00:00:20
ابو الحسن علي ابن عبيد الله سواء كان خارج الصلاة او فيها لما روى ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقال من خلفه امين فوافق ذلك قول اهل السماء غفر له - 00:00:50

ما تقدم من ذنبه في معنى يعني هو يقصد الان ان الانسان اذا قرأ الفاتحة ان يختم الفاتحة بامين هذا ايش يدل عليه؟ يدل على ان كلمة امين ليست من الفاتحة. وليس اية وانما هي دعاء او تأمين - 00:01:10

على الدعاء. تأمين على الدعاء. وليس لها علاقة ليست اية. يعني البسملة اية. جاءت للفصل بين السور. الاستعانة هذا سنة عند قراءة القرآن. التأمين خاص بالفاتحة. انه يؤمن على هذا الدعاء - 00:01:30

لعظم هذا الدعاء اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. هذا الدعاء يستحق ان ان امن عليك كل من سمعه وكل من قرأه. هنا مسألة هل من يقرأ الفاتحة في غير الصلاة يقول امين - 00:01:50

او لا يقول امين. ظاهر الحديث انه مرتبط بالصلاה. قال حديث ابي هريرة هنا. قال اذا قال الامام اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقال من خلفه امين فوافق ذلك - 00:02:10

قول اهل السماء غفر له ما تقدم من ذنبه. اذا هي مرتبطة بالصلاه. ومرتبطة بالامام والمأمون. فمن صلى منفردا او اماما او مأمورا فعليه ان يأتي بهذه. خارج الصلاة فيه خلاف. فيه خلاف - 00:02:30

ابن جوزي يقول انه قال شيخه ابو الحسن انه يجوز ان يقوله في الصلاة وغيرها وهذا رأي هذا رأي للهل بعض اهل العلم انه يعمم. والآخر انه يقول انها خاصة في الصلاة. فمن التزم الحديث التزم ان تكون في الصلاة - 00:02:50

ومن رأى ان ذلك عاما فله ان يقول ذلك. ان يقول امين في في هذا الشيء. طيب. ما معنى امين تفضل اقرأ شيخنا الان الفضل هذا خاص بمن يصلی مع امام او - 00:03:10

مثلا المنفرد او المرأة في البيت هل يحصل لها آنفس الفضل هذا؟ الذي يظهر ان ان المصلي المصلي اذا قال قال في صلاته قرأ وقال امين في الصلاة فان الملائكة تسمعه. تسمع قوله سواء امراة او رجل منفرد - 00:03:30

او امام او مأمور هذا الذي يظهر. نعم. احسن الله اليكم قوله وفي معنى امين ثلاثة اقوال. احدها ان معنى امين كذلك يكون. حكاہ ابن الانباري عن ابن عباس والحسن - 00:03:50

والثاني انها بمعنى اللهم استجب. قاله الحسن والزجاج. والثالث انه اسم من اسماء الله تعالى قاله مجاهد وهي بلال بن يساف وجعفر بن محمد. وقال ابن قتيبة معناها يا امين اجب دعائنا. فسقطت ياء كما سقط - 00:04:10

في قوله يوسف اعرض عن هذا تأويله يا يوسف. ومن طول الالف فقال امين. ادخل الف النداء على الف امين امين يا شيخ ولا؟ امين امين ومن الثاني هذه شيخ امين؟ ايه نعم الثانية. وال الاولى امين. الاولى امين واذا دخل علي اذا دخل عليها - 00:04:30

علي في النداء يا امين امين اصلا امين. مثل ما تقول ازيد ازيد تعال هذى ازيد همزة الاستفهام دخلت على همزة الوصل. همزة النداء. الى ما تقول انت ازيد تعال يعني يا زيد ازيد يا زيد هذى نداء. فهو يقول هنا انها نداء مثل نداء - 00:05:00

ثم ذكرت اه هذا هو هذا معناه ان انها همزتان. همزة اصلية وهمزة النداء الهمزة الاصلية امين. ايه نعم. الله يحسن اليكم. قوله وهو من طول الالف فقال امين - 00:05:30

ادخل الف النداء على امين. كما يقال ازيد اقبل ومعناها زيد. قال ابن الانباري وهذا قول خطأ عند جميع النحوين بأنه اذا دخل باء على امين كان منادا مفردا فحكم - 00:05:50

واخره الرفع فلما اجمعت العرب على فتح نونه دل على انه غير منادي وانما فتحت نون امين في سكونها وسكون الياء التي قبلها. كما تقول العرب ليت ولعل قال وفي امين لفتان. امين بالقصر - 00:06:10

وميم بالمد والنون فيهما مفتوحة. انشدنا ابو العباس علي ابن الاعرابي. سقى الله حيا بين سارة والحمى حمم حمى فيد. حمى فيد صوب المواطن اميّنا وادي الله ركبا اليهم بخير ووقاهم حمام المقادير. وان - 00:06:30

ابو العباس ايضا تباعد مني وابن امه امين فزاد الله ما بيننا بعدا وانشدنا ابو العباس ايضا يا رب لا تسليني حبها ابدا. ويرحم الله عبدا قال امين وانشدني ابي امين ومن اعطاك مني هودة رمى الله في اطرافه فاقطع اللتي - 00:07:00

وانشدني ابي وانشدني ابي فقلت له قد هجت فقلت له قد هجت لي قد هجت لي بارح الهوى. فقلت له قد هجت لي بارح الهوى واصاب حمام الموت اهوننا جدا. اميّنا واغناه الهوى فوق ما به. اميّنا ولاقى من تباريحة جهدا - 00:07:30

طيب. الان عندنا كلمة امين هذى يقول فيها ثلاثة اقوال. المعنى الاول امين يعني قد حصل هذا الشيء. كذلك يكون او انها دعاء. اللهم استجب. او انها اسم من اسماء الله. والذي يظهر - 00:08:00

والله اعلم هو الرأي الثاني انها دعاء لان قال من قال في الحديث قال من وافق قوله يعني دعاء غفر له. فالاقرب والله اعلم انها دعاء انها دعاء. ثم عاد التفاصيل هذه في امين والمد والقصر وانها داخلة عليه - 00:08:20

همزة النداء وغيره هذى كلها تفاصيل لغوية يعني ما لنا حاجة فيها التوسيع فيها المقصود نعرف معنى امين ان معناه اللهم استجب وانها ليست من الفاتحة وانما تشرع للمصلي ان يقولها وان قالها - 00:08:40

المصلي في غير الصلاة هذا على رأي انه جائز. طيب هو يقول وانشد ابو العباس المقصود بابو العباس هنا هو وامام اهل اللغة في زمانه وهو ثعلب. ثعلب يقال له ابو العباس - 00:09:00

طيب اه يقول فصل نعم نواصل اقرأ احسن الله اليكم. فصل نقل الاكتثرون عن احمد ان الفاتحة شرط في صحة الصلاة. فمن تركها مع بقدرة عليها لن تصح صلاته. وهو قول مالك والشافعي. قال ابو حنيفة رحمه الله لا تتعين وهي روایة عن احمد - 00:09:20

ويدل على الرواية الاولى ما روى في الصحيحين من حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب. والله تعالى اعلم بالصواب. طيب. الان عندنا مسألة فقهية - 00:09:50

وهي هل تصح الصلاة؟ يعني هل تصح الصلاة بغير قراءة الفاتحة؟ المصلي على احوال ان كان اماما او منفردا فيجب عليه ان باجماع العلماء انه لا تصح صلاته الا بالفاتحة. فلو جاء الامام وصلى بالناس ولم يقرأ الفاتحة لم تصح صلاته. لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة لمن لم يقرأ - 00:10:10

فاتحة الكتاب او بام القرآن. فالملهم فالامام او المنفرد لو جاء شخص واراد ان يصلى وحده صلاة فريضة او سنة ولم يقرأ ولو سهوا لم يقرأ الفاتحة بطلت صلاته. لأن الفاتحة ركن. هذه مسألة واضحة - 00:10:40

مسألة اخرى مسألة اذا كان مأموما وخلف الامام ولم يقرأ يعني هو صلى خلف الامام والامام قرأ الفاتحة ثم شرع في سورة والمأمون كبر ودخل مع الامام ولم يقرأ الفاتحة. بهذه المسألة مسألة قراءة - 00:11:00

الفاتحة للمأمور هذه التي فيها خلاف قوي هل يعني تصح صلاته او لا تصح خلاف بين يعني جاء في حديث صلاة الامام او قراءة الامام قراءة لمن خلفه. وأخذوا بهذا الدليل. وبعدهم اخذ - 00:11:20

عموم حديث عبادة. لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب. والذي يظهر والذى عليه اقوال اهل العلم او محققين من المتأخرین ان انها لا تصح الصلاة الا بقراءة الفاتحة سواء كان اماما او منفردا - 00:11:40

او مأوما لابد ان يقرأ الفاتحة. لابد ان يقرأ الفاتحة سواء كان في الصلاة الجهرية او في الصلاة السرية. ولا بد ان يقرأها خروجه من الخلاف خروجه من الخلاف ان يقرأ الفاتحة. ولو في سكتات الامام. في سكتات الامام. ولو شرع الامام في قراءة - 00:12:00
صورة فكل هذا لابد ان يأتي بها. لكن لو جاءك عامي ما يعرف الحكم الشرعي ولم يسمع بهذه الفتوى ولم ولم يقرأ الفاتحة مع مع الامام يقول صلاتك صحيحة. لانك ما عندك علم لكن من علم يجب عليه ان يتلزم بهذا الحكم - 00:12:20

اما ابو حنيفة والاحناف فانهم لا يرون اصلا وجوب قراءة الفاتحة في الصلاة. هم يقولون فاقرأوا ما تيسر منه. وياخذون بعموم قوله تعالى فاقرأوا ما تيسر منه وقالوا ان ما تيسر الفاتحة وغيرها. هذه هي المسألة هي المسألة. طيب - 00:12:40
المؤلف ينتقل بعد ذلك الى سورة البقرة. لكنني سأأخذ المقدمة مقدمة المقدمة ثم الدخول فيها في لقاء قادم فنأخذ المقدمة تفضل اقرأ. احسن الله اليكم اه قال ما للسورة البقرة فصل في فضيلتها. رواه ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تجعلوا بيوتكم - 00:13:00

المقابر فان البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة لا يدخله شيطان. وروى ابو امامه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اقرأوا الزهراوين البقرة وال عمران فانهما يأتيان يوم القيمة كانهما غمامتان او غيابتان او تبان من طير - 00:13:30
صواب اقرؤوا البقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة. والمراد بالزهراوين المنيرتين قالوا لكل منير زائر والغایة كل شيء اظل الانسان فوق رأسه مثل السحابة والغبرة. قالوا غاية القوم - 00:13:50

فوق رأس فلان بالسيف كأنهم اضلوه به. قال بيد فتدليت عليه قافلا وعلى الارض غيات الطفل هو اتصل ومعنى فرقان قطعتان والفرق القطعة من الشيء قال عز وجل فكان كل فرق كاللطود العظيم - 00:14:10
والصواف المصطفى المتضامة لتضل قارئها والبطلة السحرة. واصل واصل احسن الله اليك فصل في نزولها قال ابن عباس هي اول ما نزل بالمدينة وهذا قول الحسن ومجاهد عكرمة وجابر بن زيد وقتادة ومقاتل. وذكر قوم انها مدنية سوى اية وهي قوله عز وجل واتقوا يوما - 00:14:30

يرجعون فيه الى الله فانها انزلت يوم النحر بمنى في حجة الوداع. فصل طيب الان الان بالصورة صح عندك؟ اي نعم يا شيخ. طيب.
اولا في مقدمات هذه السورة هو ذكر فضيلة سورة البقرة. وذكر - 00:15:00

فهذا الحديث قال لا تجعلوا بيوتكم مقابر فان البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة لا يدخله شيطان جاء حديث اخر غير هذا بس لم يذكرونا قال آآ ان اخذها بركة لذكره نعم ذكره قال اقرأوا البقرة فان اخذها برقة وتركها - 00:15:20

ولا تستطيعها البطلة اي السحرة. طيب وقال اقرأوا الزهراوين البقرة وال عمران فانهما في كل هذه الاحاديث تدل على فضلها. تدل على فضل هذه السورة. آآ هذا يعني فضل قراءتها في البيت او في المسجد او في اي مكان - 00:15:40
اخذها بركة. طيب يقول متى نزلت؟ قال نزلت بالمدينة بل هي من اوائل ما نزل بالمدينة. واخذت تنزل عشرة سنين عشرة سنين قوله هنا انها مدنية الا قول واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله فانها نزلت يوم النحر الصحيحه - 00:16:00

ان قوله واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله انها نزلت بالمدينة. وانها بل هي اخر ما نزل من القرآن. وبينه وبين وفاة النبي صلى الله عليه وسلم تسع ليالي هذا قول ابن عباس وقول ابن سعيد ابن جبير وهو الصحيح واما القول بانها نزلت يوم النحر بمنى فلا دليل عليه - 00:16:20

الذى نزل يوم النحر بمنى هو قوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح اما هذه الاية انما نزلت قبل وفاة النبي بل هي اخر العهد بالعرش. اه سورة البقرة لها فضائل عظيمة وكثيرة. وهي من اطول سور القرآن - 00:16:40

وابن ابن عمر رضي الله عنه عاش معها ثمان سنوات يتأملها ويتذمّرها. وليس بالكثير على هذه السورة ان تعيش سنوات طويلة. فهي سورة عظيمة. وهذه السورة جاءت تفصيلاً لسورة الفاتحة. لما قال الله سبحانه وتعالى صراط الذين انعمت - [00:17:00](#)
غير المغضوب عليهم ولا الضالين. جاء تفاصيل المغضوب عليهم وهم اليهود في سورة البقرة. وجاء تفاصيل الضالين وهم النصارى قرأ في سورة آل عمران وهي تفسر وتبيّن هاتين الكلمتين المغضوب عليهم في البقرة والظانية - [00:17:20](#)
في النساء فالسورة تتحدث عن مواقف بني إسرائيل وجرائمهم وشنائع مواقفهم مع أنبيائهم ومع الله سبحانه تعالى ومع الرسل ومع محمد ثم يبيّن الله لها إن الله اتخذ خليفة في الأرض يحكم بحكم الله وإن - [00:17:40](#)
هؤلاء اليهود لم يصلحوا أن يكونوا خلفاء الله في أرضه. فلذلك أبعدهم الله واقتصرهم ثم اختار أمّة محمد التي أنزل الله عليها القرآن وأرسل إليها خير الرسل وأنزل إليها خير الأحكام فهذه أحكام هذه الشريعة من الصيام والصلوة - [00:18:00](#)
والزكاة والصوم إلى آخره. فعليكم أيها المؤمنون أن تتمسّكون بشرعيتكم وإن تقولوا سمعنا واطعنا طيب عموماً هذى مقدمة فيها إن شاء الله بركة إن شاء الله في لقاء قادم ندخل على الآيات الأولى من هذه السورة نسأل الله إن ينفعنا بما - [00:18:20](#)
قلنا وبما سمعنا والله أعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين - [00:18:40](#)